



إطار محاسبى مقترح لدعم الشركات فى تحقيق المسئولية الإجتماعية من منظور أخلاقى مع دراسة إستطلاعية

د/ مروة إبراهيم ربيع

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

ملخص البحث

يهدف البحث الى التوصل الى إطار مقترح يمكن أن يُمكن الشركات من تحقيق المسئولية الاجتماعية من منظور اخلاقى. وفى سبيل ذلك قام الباحث بعرض وتقييم الدراسات المرتبطة بموضوع البحث. وتوصل الباحث من تحليل الدراسات السابقة إلى فشل النظم المحاسبية التقليدية (المتعارف عليها) فى تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية. يرجع ذلك إلى عدم تضمين الجوانب والقيم الاخلاقية داخل استراتيجيه ورؤية الشركة بصورة ملزمة. لذا فإن القيم الاخلاقية تعد عاملاً هاماً يمكن تضمينه داخل الاستراتيجية التى تتبعها الشركة مما يمكن من تحقيقها للمسئولية الاجتماعية. كما توصل الباحث الى اطاراً مقترحاً لدعم الشركات فى تحقيق المسئولية الاجتماعية من منظور اخلاقى. كما قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية على عدد من المحاسبين فى العديد من الشركات الصناعية لاختبار الاطار المقترح والاجابة على تساؤلات البحث. وتوصل الباحث الى اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل جميع التعاملات التى تقوم بها الشركة سواء للاطراف الداخلية أو الخارجية وأن تكون تلك القيم متضمنة داخل استراتيجية الشركة، بالاضافة الى اهمية الالتزام بها مما يساعد الشركات على تحقيق المسئولية الاجتماعية. واخيراً عرض الباحث اهم النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية.

Abstract

This paper aims to propose a framework that can enable companies to achieve social responsibility from an ethical perspective. Literature review of related field revealed failure of traditional (conventional) accounting systems in realization of corporate social responsibility. This is mainly due to the lack of mandatory incorporation of ethical issues and values within the strategy and vision of the company. Ethical values are therefore an important factor that can be incorporated into the company's strategy, enabling them to achieve social responsibility. Based on the foregoing, a framework was proposed to support companies in achieving social responsibility from an ethical perspective. In addition, a survey of number of accountants in many industrial companies was conducted to verify the proposed framework and to answer the research questions. Conclusions drawn from current study includes the importance of incorporating ethical values into all transactions carried out by the company, whether internal or external; incorporating these values into the strategy of the company; in addition to the importance of commitment to them, which helps companies to achieve social responsibility. Finally, most important findings, recommendations and future research fields are presented.

١. مقدمة

تسعى إدارة أى شركة الى تحسين الأداء المالى للشركات التى يعملون بها اعتقاداً منهم أن ذلك الهدف يمثل الهدف الاساسى من بقاء أى شركة فى السوق. ويؤدى قيام إدارة الشركات بذلك الأمر الى تجاهل تأثير أنشطة وعمليات الشركات على البيئة والمجتمع. لذا طالب العديد من الهيئات المهنية والاكاديمية والجهات المختصة بحماية البيئة بعدم تجاهل الشركات لذلك الأمر والاهتمام بتحقيق المسؤولية الاجتماعية على اعتبار أن الاهتمام بتحقيق المسؤولية الاجتماعية يؤدى الى تحسين الأداء المالى. وقد أوضح تناول العلاقة بين اهتمام الشركات بتحقيق المسؤولية الاجتماعية وأدائها المالى، تضارب نتائج الدراسات فى هذا الصدد. فمنها من توصل إلى وجود علاقة طردية ومنها من توصل الى وجود علاقة سلبية واخرون توصلوا الى عدم وجود علاقة (Lin et al., 2009; Aman, 2016; Maqbool and Zameer, 2018). وقد اختلفت مبررات تفسير تلك العلاقات. ويتضح المتعمق فى دراسة تلك النتائج اهمية تضمين القيم الاخلاقية المنبثقة من التعاليم والقيم الدينية بصورة الزامية داخل الرسالة والاستراتيجية التى تسعى الشركات الى تحقيقها وفى جميع المعاملات التى تقوم بها سواء كانت داخلية أو خارجية وهو ما لم توضحه تلك الدراسات.

وتتمثل مشكلة هذا البحث فى وجود العديد من المشاكل الناتجة عن تطبيق نظم المحاسبة التقليدية والتى تتمثل فى توجيهها واهتمامها بتحقيق الأرباح فى المقام الأول واهمالها للأهداف الاجتماعية والبيئية اللازمة لتحقيق الاستقرار فى المجتمعات، وهو الأمر الذى ترتب عليه ظهور العديد من الأزمات سواء على مستوى الشركات أو على مستوى العالم ككل. لذلك يتطلب الوضع الحالى للاقتصاد وجود نظم تأخذ فى اعتبارها الجوانب البيئية والاجتماعية بشكل يعيد الاستقرار للمجتمعات.

لذا يحاول هذا البحث الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل يُمكن تطبيق نظم المحاسبة التقليدية (المتعارف عليها) بصورتها الحالية من تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية؟
- هل تُمكن القيم الاخلاقية -المنبثقة من الكتب السماوية- من تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية؟
- ما هى العوامل التى يمكن أن تُمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

ويهدف البحث الحالى الى التوصل الى اطار محاسبي يساعد الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى، من خلال توضيح اهمية تطبيق الشركات للقيم الاخلاقية التى اوضحها الله سبحانه وتعالى فى الكتب السماوية ؛ ومن ثم التغلب على جوانب فشل النظام الرأسمالى فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية. ومما يدل على ذلك تشتت المبادرات التى اهتمت بتحسين الأداء البيئى بصفة اساسية سواء عند قياس الاداء أو الافصاح عنه، وبصفة خاصة عند المحاسبة عن مورد الماء Water Accounting والمحاسبة عن انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى Carbon Accounting، رغم تعرض الكتب السماوية لهاتين القضيتين باستفاضته تتعلق بكيفية المحافظة على الماء وترشيده وحماية الغلاف الجوى من التلوث ؛ لأن تلك البيئة وما عليها ملك لله سبحانه وتعالى وأن الانسان خليفته على الأرض.

وتعد المساهمات العلمية لهذه الدراسة متعددة الواجهه. إذ تتمثل المساهمة العلمية للبحث فى التعرض لموضوع هام يتعلق بالعوامل التى يمكن أن تساعد الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية، الا أنه لم ينل الاهتمام الكافى فى تناوله من الناحية الاخلاقية. كما يساهم البحث ايضاً فى اعداد اطار محاسبي متكامل يعتمد على القيم الاخلاقية التى يمكن أن تساعد الشركات - حال تطبيقه- على تحقيق المسؤولية الاجتماعية. ومن ناحية أخرى تتمثل مساهمة البحث فى الواقع العملى فى أن تضمن القيم الاخلاقية داخل الثقافة التى تعتنقها الشركات تساعد على وجود مجتمع يتحمل مسؤولية ما يقوم به.

وفى سبيل تحقيق هدف البحث والاجابة على تساؤلاته سوف يستخدم الباحث الدراسة الاستطلاعية لاختبار مدى أهمية الاطار الذى اقترحه الباحث والاجابة على تساؤلات البحث. وتتمثل حدود البحث فى تناوله لموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور اخلاقى دون التطرق الى المسؤولية الاجتماعية فى المؤسسات المالية والمصارف المالية لما لهما من طبيعة خاصة تميزهما عن باقى القطاعات. كما يقتصر البحث على الأمور المتعلقة بدور المحاسبة والمحاسبين دون التطرق الى الوظائف الأخرى داخل الشركات الا بما يخدم البحث.

فى ضوء مشكلة البحث والهدف منه ينقسم ما تبقى من البحث إلى الجوانب التالية: أوجه القصور التى تشوب النظم المحاسبية المتعارف عليها، والجوانب الأخلاقية من منظور

الأعمال وفي الكتب السماوية، وأهداف المحاسبة من منظور أخلاقي، والاتجاهات المعاصرة في البحوث المحاسبية نحو الاهتمام والمحافظة على البيئة الطبيعية، والعوامل التي تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية، الدراسة الاستطلاعية، وأخيراً خلاصة ونتائج البحث وتوصياته ومجالات البحث المستقبلية.

٢. أوجه القصور التي تشوب النظم المحاسبية المتعارف عليها

يعانى النظام الاقتصادي التقليدي من الكثير من العيوب والتي تؤدي إلى فشله. ويرجع ذلك إلى عدم العدالة في توزيع الثروات بين كافة الأطراف ذات العلاقة بالشركة (Moi et al., 2016)، وسعى إدارة الشركات إلى تحقيق أقصى أرباح ممكنه دون مراعاة تأثير أنشطتها على المجتمع والبيئة المحيطة بالشركة. لذا تأثرت النظم المحاسبية المطبقة في الشركات باهتمام إدارتها وسعيها لتحقيق أقصى أرباح ممكنة؛ مما أدى إلى وجود قصور في تلك النظم.

ففي ظل تطبيق نظام المحاسبة الإدارية المتعارف عليه، يتم قياس وتقييم أداء الشركات والعاملين بها على أساس أدائها المالي، مما يشجع المديرين على الاهتمام دائماً بزيادة الأداء المالي للشركة ؛ لكي يحصوا على أقصى حوافز ومكافآت دون مراعاة لتأثير أنشطة الشركة على المجتمع والبيئة. لذا يتضح اهتمام إدارة تلك الشركات بالاستناد فقط إلى أدائها المالي وعدم الأخذ في الاعتبار الأداء غير المالي على الرغم من أهميته في توضيح المسببات التي تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركات. كما يفشل أيضاً نظام إعداد التقارير المالية بصورته التقليدية في التعامل مع المشاكل البيئية من خلال الاهتمام بصورة أساسية بالافصاح عن الأداء المالي للشركات أو الافصاح عن الاداء غير المالي بصورة اختيارية. وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Zerban 2013) إلى أهمية الأخذ في الاعتبار المساءلة والاهتمام بالقيم الأخلاقية التي حث عليها الإسلام تجاه تحقيق المسؤولية الاجتماعية. وتأكيداً لذلك أوضحت دراسة مشابط (٢٠٠٦) ظهور العديد من السلوكيات التي أثرت بالسلب على الجوانب البيئية والاجتماعية نتيجة لاهتمام الشركات بزيادة أدائها المالي، مما دعى ذلك إلى الاهتمام بالجوانب الأخلاقية بدرجة لا تقل في أهميتها عن الجوانب الاقتصادية.

٣. الجوانب الأخلاقية من منظور الأعمال وفي الكتب السماوية

تمثل الأخلاق مجموعة القيم والمبادئ التي يتحلى بها الأفراد ويتصرفون وفقاً لها سواءً عند التعامل مع الآخرين أو مع المهنة. لذا تعد القيم والمبادئ حصيلة ثقافة الفرد البيئية والاجتماعية والمهنية والدينية بما يوجهه نحو التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ (محمود وآخرون، ٢٠١١). وقد اهتم الشعراء والمفكرون بالأخلاق، حيث أكد ذلك كبير الشعراء أحمد شوقي في قوله "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا". وهو ما أكد عليه الخوارزمي أيضاً من معادلة الأخلاق والتي أثبت من خلالها أنه إذا ذهبت الأخلاق ذهبت قيمة الإنسان.

ولم تكن الديانات السماوية بمنأى عن الاهتمام بالأخلاق، بل اهتمت جميعها بالقيم الأخلاقية؛ لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع. فقد اكدت الكتب السماوية على النظر الى المجتمع ككل وعدم اقتصار الأمر على تحقيق المصلحة الفردية عند أداء الأفراد لمهامهم وواجباتهم. ويرجع ذلك إلى أن الإنسان خليفة الله في الأرض فهو مسئول أمام الله عن كل شيء يقوم بعمله (Ismail et al., 2014). وقد اكد سيدنا موسى عليه السلام في الوصية التاسعة له على أهمية الصدق في القول وحفظ الامانة، وكذلك اهتمت الوصية العاشرة له بعدم التطلع الى ما في أيدي الناس مما يؤكد على اهمية العدالة والصدق وعدم الاقتصار على تحقيق المصلحة الفردية بل الاهتمام بتحقيق مصالح المجتمع ككل. وبالنسبة للديانة المسيحية يتضح أيضاً أن الرسالة الاخلاقية الروحية تعد هي جوهر الديانة المسيحية (المدنى ، ١٩٨٨ ، ص ٣٤)

وقد أوضحت دراسة سليمان (٢٠٠٨) أوجه الاختلاف بين الأخلاق في بيئة العمل الرأسمالية والأخلاق في بيئة العمل الإسلامية. ويتمثل ذلك في أن المجتمع الرأسمالي يقوم بتطوير موثيق وآداب وسلوكيات لكل مهنة على حده، والتي قد تكون متوافقة مع ما ورد في الديانات السماوية بدرجة كبيرة، ولكن لا يوجد بها صفة الإلزام، حيث أن من وضعها هو الإنسان مما يؤدي إلى وجود العديد من القضايا الأخلاقية في بيئة العمل الرأسمالية. بينما تهتم الأخلاق في الديانة الإسلامية بتحقيق شيئين متلازمين هما إقامة العدل، والإحسان وذلك كما في قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" [النحل: ٩٠].

لذا يتضح مما سبق تأكيد الديانات السماوية المسيحية والاسلام على أهمية الاخلاق فى تحقيق مصالح المجتمع ، والتأكيد على أن مدى التزام وتحلى الأفراد بتلك القيم يؤدي الى نهضة المجتمع ورفع شأنه. بعبارة أخرى يؤدي التزام الأفراد والشركات بتطبيق القيم الاخلاقية التى حثت عليها الكتب السماوية الى عدم الاضرار بمصالح المجتمع أو البيئة المحيطة به وفى نفس الوقت تحقيق الاهداف التى تسعى الشركات الى تحقيقها .

٤. أهداف المحاسبة من منظور اخلاقى

يجب على الشركات عند اهتمامها بتحقيق المسؤولية الاجتماعية عدم اقتصار الامر على توسيع نطاق مسؤولياتها تجاه المجتمع فقط، بل يجب أيضاً الاهتمام بالجودة الشاملة بمنظورها الواسع من خلال الاهتمام بالجودة فى كافة الأعمال التى تقوم بها الشركة من إداريين وعمال إنتاج مما يؤدي إلى زيادة أرباحها (مشابط، ٢٠٠٦). لذا يتمثل الهدف من تطبيق المحاسبة من منظور اخلاقى فى تسجيل وتحليل الأحداث الاقتصادية سواء كانت مالية أو غير مالية وتوصيلها إلى الأطراف المستفيدة منها بناءً على قواعد ومعايير لا تخالف الشرائع التى حددها الله عز وجل فى كتبه السماوية .

لذا يمكن القول بأن أهداف المحاسبة من منظور اخلاقى تتمثل فى توفير معلومات دقيقة عن حقوق والتزامات الشركات وكافة الأطراف ذات العلاقة بها والتغيرات التى حدثت على هذه الحقوق والتزامات بالاستناد إلى مفهوم العدل. كما يساعد تطبيق المحاسبة من منظور اخلاقى أيضاً على توفير معلومات دقيقة للأطراف ذات العلاقة والتى يمكن أن تساعد على اتخاذ قراراتها الاقتصادية ، والمساهمة فى رفع الكفاءة الإدارية والانتاجية، وكذلك توفير معلومات تساعد على تقييم أداء إدارة الشركة من حيث وفائها بالأمانة المنوطة بها من قبل أصحاب رأس المال دون إهمال أو تقصير. كما يجب توفير معلومات عن الموارد البشرية المتاحة للشركة ومدى اسهامها فى الارتقاء بالعاملين بها سواء فى النواحي الشرعية أو الاقتصادية وتشجيعهم على اتقان العمل. وأخيراً توفير معلومات تساعد على تقدير التدفقات النقدية التى يمكن أن تتحقق لمن يتعامل مع هذه الشركات، وتوقيت هذه التدفقات ودرجة المخاطر المحيطة بتحقيقها (براهمي، ٢٠١٧).

لذا فإنه يقع على عاتق المحاسبين مسؤولية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتي تتطلب الشفافية والدقة والعدالة وذلك لتحقيق مصالح كافة الأطراف داخل المجتمع وفقاً

للتعاليم التي حددها الله عز وجل وليس فقط لتحسين سمعة الشركة. كما يجب أيضاً أن يهتم المحاسبون بتطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة بحيث يلتزمون بتحقيقها. إذ يرجع ذلك إلى أن أخلاقيات مهنة المحاسبة تمثل خطوفاً توجيهية في أداء عملهم، وهي تعتبر بمثابة مقاييس ومعايير للقيم والسلوكيات الأخلاقية التي تحكم عمل المحاسبين.

وفي هذا الصدد تمثل أخلاقيات مهنة المحاسبة مجموعة من المبادئ والمعايير المهنية التي تحدد ما هو صحيح وما هو غير صحيح في عمل المحاسبين. لذا تمثل أخلاقيات مهنة المحاسبة أحد التحديات التي تواجه الشركات، الأمر الذي يتطلب تبني الشركات للقيم الأخلاقية عند صياغة استراتيجيتها (عثمان؛ وعبد الله، ٢٠١٨). وفي هذا الصدد يرى الباحث أن معظم الصفات الشخصية والقيم الأخلاقية التي وردت في مواثيق آداب وسلوكيات المهنة لها أصول في الرسائل السماوية ومنها الإخلاص، والولاء، والنزاهة، والاستقلال، والموضوعية، والكفاءة المهنية، والمهارة الفنية والتي يجب أن يتحلى ويلتزم بها المحاسب -سواء أكان مالياً أو ادارياً- عند أداء عمله، والال لن يؤتى ثمار تلك الآداب في تحقيق الاهداف التي تسعى الي تحقيقها.

٥. الاتجاهات المعاصرة في البحوث المحاسبية نحو الاهتمام والمحافظة

على البيئة الطبيعية

أدى ظهور الانتقادات الموجهة لنظم المحاسبة المتعارف عليها إلى تأكيد كل من الأكاديميين والمحاسبين على ضرورة تحول الفكر المحاسبي إلى تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وبصفة خاصة المحاسبة البيئية؛ وذلك لضمان اتخاذ كل من الأطراف الداخلية والخارجية للقرارات بصورة سليمة. وتهتم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة البيئية بتضمين كل من المعلومات المالية وغير المالية عند اتخاذ أي قرارات تتعلق بالشركة.

وقد انبثق عن المحاسبة البيئية نوعان هاما ن أهتم بهما العالم بأكمله في الآونة الأخيرة وهي المحاسبة عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري Carbon Accounting، والمحاسبة عن مورد الماء Water Accounting. ويرجع ذلك إلى تفاقم مشكلتي غازات الاحتباس

الحراري وندرة الماء وتلوثه بمرور الزمن نتيجة للنشاط البشري الذي يقوم به الإنسان في سبيل إتمام أنشطة الشركة.

وقد نتجت ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي من زيادة معدل استهلاك الوقود وتراكم المخلفات وحرقها واستخدام التقنيات القديمة للزراعة، مما نجم عنه حدوث تحولات في طبيعة المناخ وارتفاع منسوب البحار وذوبان الجليد في منطقة القطبين. لذا تبنى الكثير من الدول أنظمة تداول الانبعاثات وإصدار مجموعة من التشريعات مثل تقرير الانبعاثات بكل من ولاية نيوميكسيكو الأمريكية عام ٢٠٠٧، ووكالة حماية البيئة الأمريكية في عام ٢٠٠٩ (نمير، ٢٠١٤). وقد استدعى الأمر الاهتمام بقياس وإفصاح الشركات عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وعن جهودها للحد من تلك الانبعاثات. ولكن يتضح أن إفصاح الشركات عن تلك الانبعاثات يعد اختيارياً مما قد لا يؤدي إلى تحقيق تلك المبادرات للأهداف المرجوة منها والتي تنشأ بسبب عدم التزام الشركات بالإفصاح عنها.

يمثل مورد الماء أيضاً نعمة كبرى أنعم الله بها على البشرية كلها، إلا أن زيادة عدد السكان بمرور الزمن وزيادة تلويث الشركات لمورد الماء، استدعى الأمر الوقوف عند تلك المشكلة ومحاولة حلها. لذا ظهر العديد من المبادرات الخاصة بمورد الماء على المستوى العالمي، وتطلب الأمر من الشركات أيضاً القياس والإفصاح عن كيفية ترشيدها وإدارتها لذلك المورد. ويرجع ذلك إلى وجود العديد من الأطراف الداخلية والمديرين داخل الشركات والتي تستخدم المعلومات الخاصة بمورد الماء لغرض اتخاذ القرارات الخاصة بترشيده وإدارة ذلك المورد (Christ and Burritt, 2018).

وعلى الرغم من أهمية وجود المبادرات التي حثت على ترشيده وإدارة مورد الماء، إلا أن دراسة (Christ and Burritt, 2018) قد أشارت أيضاً إلى أن تطبيق المحاسبة عن مورد الماء في الشركات لا تخلو من العقبات والمشاكل مما يدعو إلى اهتمام الجهات المهتمة بهذا ببذل الجهود لتذليل تلك العقبات. ويرجع ذلك إلى أن تلك المبادرات متناثرة ومتفرقة وبمعزل عن بعضها البعض، بالإضافة إلى اختلاف المصطلحات المرتبطة بالأمور البيئية بين المحاسبين وعلماء البيئة، كما أن تطبيق الشركات لها يعد اختيارياً وليس إلزامياً .

يتضح مما سبق اهتمام الشركات حالياً بتطبيق المحاسبة البيئية بوجه عام والمحاسبة عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والمحاسبة عن مورد الماء بوجه خاص. وعلى الرغم من

اهتمام الشركات بهاتين القضيتين، إلا أن الشركات لم تتمكن من إيجاد حلول مثلى لمشكلتي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وندرة الماء وتلوثه والتي يمكن تطبيقها على جميع الشركات. وقد يرجع ذلك الى حداثة هذين الموضوعين من الناحية المحاسبية، على الرغم من تأكيد الله عز وجل على ذلك في كتبه السماوية. ويدعم هذا قول الله عز وجل على الا نفسد هذا التوازن الدقيق في الأرض الناتج عن زيادة التلوث والنفايات الصناعية والنووية بسبب إهمال الإنسان للبيئة وعدم حفاظه عليها مما يؤدي الأمر إلى المزيد من الكوارث مثل الأعاصير والعواصف وغيرها من الكوارث الطبيعية وفقاً لقول الله عز وجل "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" [الروم: ٤١]. وتشير الآية الكريمة إلى وجود ظاهرة الاحتباس الحراري والتي سماها القرآن الكريم بالفساد لأنها أفسدت البيئة والتربة والنبات والإنسان والحيوان في البر والبحر بسبب ما يفعله الإنسان. كما اوضح القرآن الكريم أيضاً العديد من الطرق لحماية الماء والمحافظة عليه وذلك من خلال عدم الإسراف في الشرب وفي كل شيء كما في قوله تعالى "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" [الأعراف: ٣١]. ويرجع ذلك إلى أن الله سبحانه وتعالى نهى عن التبذير ورهب من ذلك، حيث وصف المبذرين بأنهم اخوان الشياطين وذلك في قوله تعالى "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" [الإسراء: ٢٧] (العبادة، ٢٠٠٢). كما أوصى المسيح عيسى عليه السلام بعدم انتهاك المحرمات، وان الناس ما هم الا عبيد عند الله عز وجل مهمتهم الحفاظ على الارض وصيانتها من خلال استغلالها في ما هو حلال.

يتضح مما سبق أن سبب وجود المشكلات البيئية هي الأنشطة التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق مصالحه الخاصة. وعلى الرغم من أهمية تطبيق المحاسبة عن التنمية المستدامة أو المحاسبة البيئية في حث الشركات على الاهتمام بتحقيق المسؤولية الاجتماعية، إلا أنه لا بد وأن تكتمل من خلال التزام الشركات والافراد التي يعملون بها بالقيم الأخلاقية التي تتمثل في الوسطية وعدم إيذاء الآخرين، وعدم الاضرار بهم، والامانة في أداء الاعمال. لذا، لا بد من وجود قواعد ملزمة يلتزم بها الإنسان بداخله ؛ لتساعده على الحد من تلك المشاكل.

٦. العوامل التي تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقي

يمكن للشركات تحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال اتباع دعامين أساسيين. تتمثل الدعامة الأولى في العوامل الداخلية للشركات والعمليات التي تقوم بها والتي تمكنها من تحقيق المسؤولية الاجتماعية، بينما تتمثل الدعامة الثانية في العوامل الخارجية والتي تتمثل في دور الحكومات والجهات التشريعية لتشجيع الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. لذا سوف يتعرض الباحث في الجزء التالي لتلك العوامل التي تُمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

٦-١. العوامل الداخلية المرتبطة بالشركات

تتمثل العوامل الداخلية المرتبطة بالشركات في تشجيع الأفراد- وبصفة خاصة المحاسبين لأهميتهم في قياس والإفصاح عن نتائج أعمال الشركة والتي بناءً عليها يتم اتخاذ القرارات- وحثهم على اتباع القيم الاخلاقية عند أداء مهامهم وذلك بتضمينها باستراتيجية الشركة، والاهتمام بتحقيق مصالح كافة الأطراف ذات العلاقة بالشركة وتوطيد العلاقات مع سلاسل التوريد، وتطبيق المحاسبة الإدارية البيئية، والإفصاح والتقرير عن مدى تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية.

٦-١-١. تضمين القيم الأخلاقية داخل استراتيجية الشركة

يحث الاهتمام بتضمين القيم الأخلاقية عند وضع استراتيجية الشركة الأفراد على تحقيق المسؤولية الاجتماعية. وقد اشارت دراسة مشابطة (٢٠٠٦، ص ٢١) إلى أن دراسة (Hanson 2001) عرضت العديد من النتائج عند اهتمام الشركات بتضمين الجوانب الأخلاقية عند وضع استراتيجيتها. وتتمثل هذه النتائج في شعور الموظفين في الشركات بالراحة في العمل مما يؤدي إلى زيادة معدل الإنتاج وتحسين سمعة الشركة والقدرة على المنافسة الشريفة مع الآخرين. لذلك ركز مشابطة (٢٠٠٦) على أنه يجب على قيادات الشركات أن تعمل على تفعيل الميثاق الأخلاقي من خلال الاهتمام بتعيين شركات متخصصة لمراجعة الشركة للتأكد من أن العاملين بها يتصرفون بطريقة تتفق مع الميثاق الأخلاقي الخاص بها. كما ركزت الدراسة أيضاً على أهمية الاستناد إلى القيم الاخلاقية

المتضمنة في الكتب السماوية؛ لأن الدين هو مصدر الأخلاق الواجب الاعتماد عليه عند وضع دستور الأخلاق الخاص بالشركة. لذا يتطلب الأمر تأكيد الشركات دائماً على تضمين القيم الاخلاقية في جميع معاملاتها مع جميع الاطراف سواء داخل أو خارج الشركة. ويصدد استقطاب الشركات للمحاسبين، فانه يتعين عليها اختيارهم بناء على اتسامهم بمجموعة من السمات التي تحدها الشركة -التأهيل الاخلاقي للمحاسب بالاضافة الى التأهيل العلمى والعملى- ؛ يرجع ذلك إلى أن أخلاقيات المحاسبين تؤثر على سلوكياتهم ومن ثم تنعكس على تصرفاتهم. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل ستتأثر القرارات الداخلية والخارجية بهذه المعلومات؛ نظراً لأن هذه المعلومات ستكون المادة الأولية التي يتم على أساسها اتخاذ القرارات. لذا يجب أن تتمثل القيم الأخلاقية للمحاسب في اتسامه بالأمانة، والقدرة على حماية الأصول المؤتمن عليها والدقة والاتقان والمعرفة والعدالة والكفاءة المهنية والنزاهة والجدارة واتساع المساءلة من خلال تضمين كافة أصحاب المصالح عند الإمداد بالمعلومات التي تفيد إدارة الشركة في اتخاذ القرارات (مشابط، ٢٠٠٦؛ Sidani, 2015؛ عثمان وعبد الله، ٢٠١٨؛ محمود وآخرون، ٢٠١٨). أكدت أيضاً دراسة محمود وآخرون (٢٠١١) على أهمية اتسام المحاسبين بالموضوعية والاستقلال والسلوك المهني الإيجابي والسرية. بالاضافة الى ضرورة اتسامهم أيضاً بحفظ الوعد، والولاء والإخلاص والاهتمام بالآخرين واحترامهم (لطفي، ٢٠٠٥). وفقاً لذلك اضافت دراسة Christ and Burritt (2018) اهمية تعدد وتنوع المهارات والمعارف التي يمتلكها المحاسبون والتعاون مع كافة الاطراف ذات العلاقة بالشركة ؛ لاهميتهم فى المحاسبة عن الامور البيئية والاجتماعية المتعلقة بأنشطة الشركة.

لذا يخلص الباحث الى أنه يمكن تطبيق المبادئ الاخلاقية التي اكدت عليها الكتب السماوية داخل استراتيجية الشركة، بالاضافة الى تحديد المهام التي يجب أن يقوم بها كل الافراد داخل الشركة. كما يجب تحديد القيم الاخلاقية والمهام التي يجب أن يقوم بها المحاسب بوجه عام وأن تكون إلزامية، على عكس الدساتير الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة في العديد من الدول والتي تركز بصفة أساسية على المحاسب القانوني وليس على المحاسبين بوجه عام. كما يجب على المحاسب الإلمام بكل ما هو جديد في

مجال المحاسبة لأن المعلومات التي يقدمها تؤثر بالطبع على أداء الشركة وعلى القرارات التي تتخذها الإدارة.

٦-١-٢. الاهتمام بتحقيق مصالح كافة الأطراف ذات العلاقة بالشركة وتوطيد العلاقات مع سلاسل التوريد

يتطلب اهتمام الشركات بتحقيق مصالح كافة الأطراف ذات العلاقة بالشركة وجود علاقة قوية بين الشركة وأصحاب المصالح، مما يحسن من فرصة استمرار هذه العلاقات وبقاء الشركة في السوق. وقد ركزت دراسة (Abdul- Baki et al., (2013 على أنه يجب أن توجه جميع الأنشطة البشرية تجاه تحقيق مصالح كافة الأطراف في المجتمع وفقاً للتعاليم التي حددها الله عز وجل ، والتي تؤكد على عدم التفرقة بين الأفراد وبعضهم البعض عند اتخاذ القرارات الخاصة بالشركة أو صياغة استراتيجيتها لأن الجميع مسئولون أمام الله عن كل أفعالهم.

ويتكون أصحاب المصالح من فئات مختلفة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالشركة (ربيع، ٢٠١٤) والتي يجب تلبية رغباتهم من خلال التزام الشركات بالقيم الأخلاقية وهم:

■ **العملاء:** يجب على الشركات تقديم المنتجات والخدمات بحيث يكون سعرها مساوياً أو يقل عن القيمة التي يحصل عليها العملاء. ويتم ذلك من خلال توفير المنتجات أو الخدمات بالجودة المناسبة وفي الوقت المناسب مع الإفصاح للعملاء عن كيفية استخدام المنتج بصورة آمنة، بالإضافة إلى الامانة في البيع والشراء وعدم الغش.

■ **العاملين:** يجب على الشركات وضع نظم أجور ونظم حوافز ملائمة وعادلة، بالإضافة إلى توفير بيئة صحية وآمنة مما يؤدي إلى زيادة رضائهم عن الشركة.

■ **الموردين:** يجب على الشركة تقديم سعر عادل للمواد الخام التي تشتريها من الموردين وسداد المستحقات في الوقت المحدد وأن تتعاون الشركة مع الموردين في تقديم منتج يفي بالموصفات التي يطلبها العميل، بالإضافة إلى التعامل بصدق وعادلة مع الموردين .

■ **الجهات التشريعية:** يشجع وجود تشريعات وقوانين عادلة على وجود منافسة شريفة وعادلة بين الشركات وبعضها البعض، مما يحثهم على تحقيق المسؤولية الاجتماعية. ومن أمثلة هذه التشريعات المعاملة المتساوية لكافة العاملين داخل الشركة، وتشريعات

تتعلق بالسلامة والصحة المهنية وعدم التمييز في المعاملة، بالإضافة إلى سن التشريعات المتعلقة بالحماية البيئية وإدارة الفاقد والمخلفات الضارة بالبيئة.

■ **البيئة الطبيعية:** ويتم ذلك من خلال توفير الشركة للموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق نظام الإدارة البيئية، والاهتمام بتكوين وتدريب الأفراد على كل القضايا والأمور البيئية، ووضع الأهداف التي تساعد على التخفيف من الأضرار التي تلحق بالبيئة الطبيعية.

■ **المجتمع المحلي:** يمكن أن تهتم الشركات بالمجتمع المحلي من خلال تقديمها لتقارير المسؤولية الاجتماعية التي توضح أداء الشركة بصدق وعدالة، كما توضح مدى اهتمامها بوضع نظم الإدارة البيئية وأنظمة السلامة والصحة المهنية؛ ويرجع ذلك إلى أن الشركة تؤثر وتتأثر بمن يقطن أو يعيش حولها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وفي هذا السياق أشارت الدراسات (Aman,2016;Maqbool and Zameer, 2018) إلى أنه لكي توجد علاقة إيجابية بين تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، يتطلب الأمر الاهتمام بتضمين المسؤولية الاجتماعية داخل استراتيجية الشركة وكافة العمليات التي تقوم بها. أكدت الدراسة أيضاً على ضرورة حث جميع الأفراد العاملون بالشركة على تحقيقهم للمسؤولية الاجتماعية. وقد توصلت دراسة Gibassier and Alcouffe (2018) أيضاً إلى عدم اقتصر اهتمام الشركات بتحقيق المسؤولية الاجتماعية على الاهتمام فقط بالأنشطة التي تقوم بها والأفراد داخل الشركة، بل يجب تضمين الأمور البيئية والاجتماعية داخل سلسلة التوريد لما له من أثر على تحقيق منافع بيئية واجتماعية لكافة الأعضاء داخل سلسلة التوريد.

وتمثل سلسلة التوريد مجموعة من المنشآت المتحالفة معاً، والتي تعمل على تقديم المنتجات والخدمات التي تشبع رغبات العملاء، والتي تتمثل في الموردين، والشركات المنتجة، والشركات الخاصة بنقل المنتجات وصولاً إلى العميل النهائي بما يحقق قيمة مضافة من وجهة نظر عملاء الشركة (Maunu,2003; Dao et al., 2011). ومن هنا يتطلب الأمر تضمين سلاسل التوريد للأمر البيئية أو ما يطلق عليه سلاسل التوريد الصديقة للبيئة (green supply chain)، من خلال تضمين الأمور البيئية عند تصميم المنتجات واختيار المواد الخام والعمليات التصنيعية، وتسليم المنتجات النهائية للعملاء حتى

مرحلة التخلص النهائي من المنتج. لذا تساعد إدارة سلاسل التوريد الصديقة للبيئة إلى تحقيق مكاسب لجميع الأطراف المشاركة في سلاسل التوريد. إذ تتضمن التصنيع الصديق للبيئة، والتغليف، والتسويق الصديق للبيئة، وموردين أصدقاء للبيئة، ومخزون صديق للبيئة، وتصميم منتجات صديقة للبيئة (Abu Seman et al., 2012 ;Marjani et al., 2014) يتضح مما سبق أن اهتمام الشركات بالتعامل مع سلاسل التوريد الصديقة للبيئة يتوافق مع القيم الاخلاقية والتي تتمثل في عدم الاضرار والمحافظة على البيئة الطبيعية وعلى صحة جميع الاطراف ذات العلاقة بالشركة من عملاء وموظفين والمجتمع المحلي بأكمله. وفي هذا الصدد تستطيع الشركات تطبيق المحاسبة عن سلاسل التوريد الصديقة للبيئة من خلال الاهتمام بتطبيق الأساليب المحاسبية التي تهتم بتخفيض التكاليف ومن زيادة أرباح الشركة وزيادة حصتها السوقية من خلال تخفيض المخاطر البيئية، بالإضافة إلى تخفيض الآثار السلبية المترتبة على ممارسة الشركة لأنشطتها على البيئة المحيطة (Carvalho et al., 2010). ويدعم ذلك اهتمام الشركة بتحقيق الاداء المستدام ، كما يدل على اهتمامها دائماً باتباع القيم الاخلاقية عند ممارسة أنشطتها.

٦-١-٣. تطبيق المحاسبة الإدارية البيئية

تهتم المحاسبة الإدارية البيئية بتطبيق مجموعة من الأدوات التي تمد بمعلومات عن الإدارة البيئية للشركات بما يتضمن معلومات نقدية وغير نقدية. كما يمكن أن يساعد تطبيقها على توضيح سبل ترشيد والمحافظة على الموارد. ويشير ذلك إلى أهمية تطبيق المحاسبة الإدارية البيئية من المنظور الاخلاقي لاهميتها في المحافظة على البيئة الطبيعية. وقد اهتمت دراسات عديدة بضرورة تضمين معلومات المحاسبة الإدارية بالمعلومات الخاصة بظاهرة الاحتباس الحراري لاتخاذ القرارات بصورة سليمة والتي من شأنها أن تخفض من الأنشطة الضارة للشركة على البيئة (Burritt et al., 2011)، بالإضافة إلى أهمية تضمين معلومات المحاسبة الإدارية أيضاً بالمعلومات الخاصة باستخدام الشركات لمورد الماء، وكيف يتم إدارته وحل المشكلات المتعلقة بندرته وتلوثه (Christ and Burritt, 2018). ويشير ذلك إلى توافق المحاسبة الإدارية البيئية مع القيم الاخلاقية التي تنص عليها الكتب السماوية. فلقد توصلت دراسة (Ismail et al., 2014) إلى أن تطبيق الشركات للمحاسبة الإدارية البيئية يتغلب على أوجه القصور والمشاكل التي تواجه المحاسبة المتعارف

عليها والتي تفشل في تضمين التكاليف البيئية غير الظاهرة داخل قوائمها المالية. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى توافق ممارسات المحاسبة الإدارية البيئية مع الشريعة الإسلامية مما يساعد على تحقيق الشركات الماليزية للمسؤولية الاجتماعية والمساءلة أمام الله والحفاظ على البيئة.

يتضح مما تقدم أن اهتمام الشركات بتطبيق المحاسبة الإدارية البيئية -من خلال الاهتمام بالتخطيط السليم والاستثمار في الأنشطة الصديقة للبيئة وقياس أدائها والرقابة على أنشطتها بناء على مقاييس مالية وغير مالية - يشجعها دائماً على العمل على ممارسة أنشطتها بصورة لا تضر البيئة والمجتمع المحيط بها ، مما يدعم اتباعها للقيم الاخلاقية عند ممارسة اعمالها.

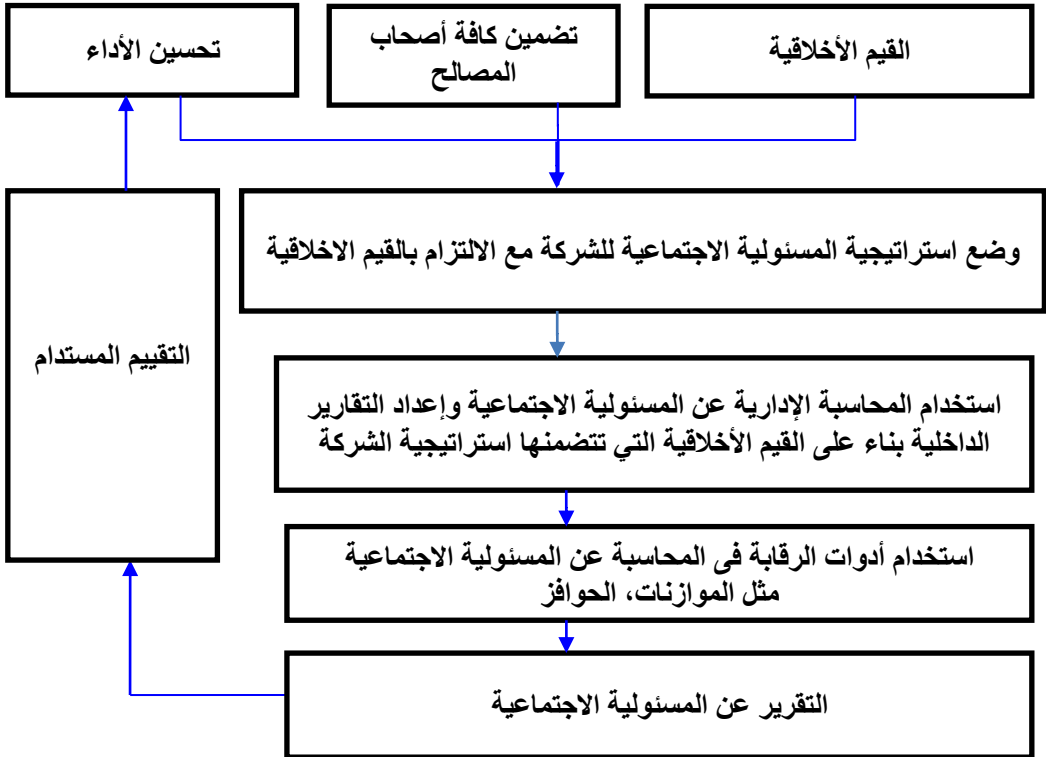
٦-١-٤. الإفصاح والتقرير عن تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية

يمكن الاسترشاد بالمبادئ التي تقوم عليها الكتب السماوية لإعداد التقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ؛ والتي تشمل على العدل، والميزان، والوسطية، والأمانة، والرحمة، والطهارة، والحق (Aman, 2016). لذا فإن المساءلة تكون أمام الله، والعدالة من خلال توزيع الدخول دون تمييز بين الأفراد وبعضهم البعض، وأخيراً المسؤوليات والحقوق. ويرجع ذلك إلى أن كل شخص/ أو فرد مسئول عن كل تصرفاته أمام الله وأن يتصرف بما حدده الله مما يساعد على تحقيق مصالح كافة الأطراف في المجتمع (Aman, 2016).

لذا فإن إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية يتطلب اتساع نطاق تلك التقارير. ويرجع ذلك إلى ضرورة اهتمام المحاسبة بتضمن كافة أصحاب المصالح التي تتأثر وتؤثر على الشركة وعدم الاقتصار على الاهتمام بالمستثمرين فقط. ويؤكد ذلك على أهمية الإفصاح العادل لكافة الأطراف ذات العلاقة بالشركة. كما يساعد إعداد التقارير بتلك الطريقة أيضاً على التوحيد والتوافق والتجانس من خلال تطبيق معايير ومبادئ محاسبية تعتمد على المبادئ والقيم الاخلاقية التي حددها الكتب السماوية والتي يجب أن تتحلى بها الشركات مما يمكن من مقارنة أداء الشركات ببعضها البعض (Sidani, 2015).

ويلخص الشكل رقم (١) العوامل الداخلية لتدعيم الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقي. ويتم ذلك من خلال الاهتمام بوضع استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات والمستندة إلى القيم الاخلاقية المنبثقة من الكتب السماوية، وتضمين

كافة اصحاب المصالح عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة مما يؤثر على أداء الشركة بالايجاب. ويتم تحقيق ذلك من خلال وضع آليات داخلية تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال استخدام المحاسبة الادارية البيئية أو المحاسبة عن التنمية المستدامة واعداد التقارير الداخلية التى تتمشى مع استراتيجية الشركة، واستخدام أدوات الرقابة المدعمة لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية مثل اعداد الموازنات والحوافز والمكافآت والتى تتضمن بداخلها الامور البيئية سواء بصورة نقدية أو غير نقدية، واخيراً التقرير عن المسؤولية الاجتماعية من خلال الاهتمام بتحقيق العدل، والميزان، والوسطية، والأمانة، والحق عند اعداد التقارير. لذا يمكن أن يساعد تطبيق تلك الآليات على اهتمام الشركات بالتقييم البيئى والاجتماعى مما يؤثر بالايجاب على الأداء المالى للشركات.



شكل (١) : العوامل الداخلية لتدعيم الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى

المصدر: إعداد الباحث بتصرف من دراسة (Maas et al., 2010, p. 244)

٦-٢. العوامل الخارجية التي تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية

تتقسم العوامل الخارجية التي تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية إلى دور الدولة في تشجيع الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية، ودور الجهات المهنية من خلال اصدار معايير محاسبية ملزمة تتضمن القيم والجوانب الاخلاقية التي حثت عليها الكتب السماوية والاهتمام باصدار تشريعات تختص بحوكمة الشركات.

٦-٢-١. دور الدولة في تشجيع الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية

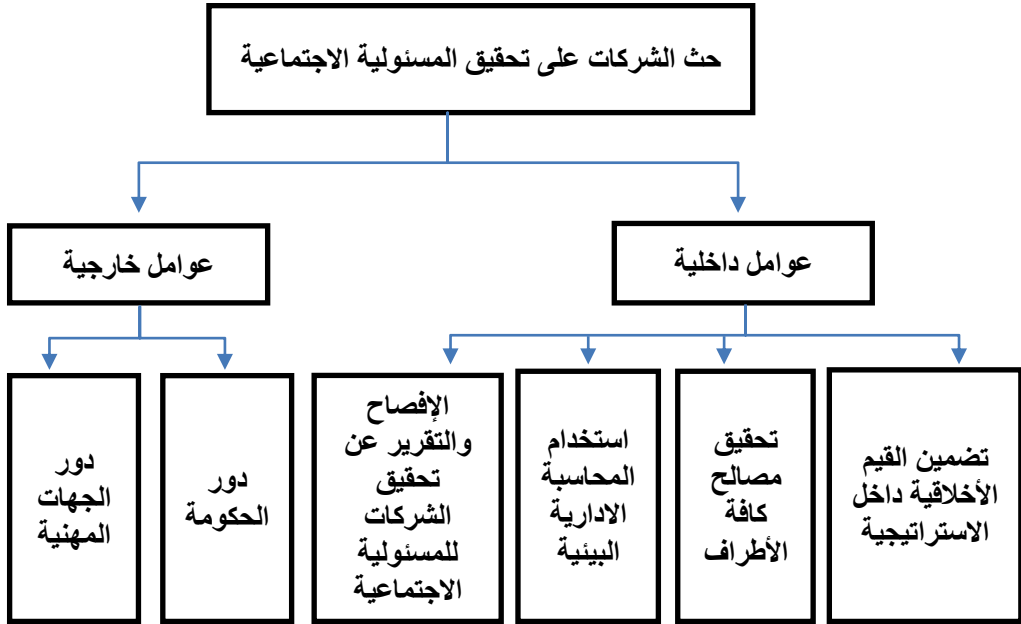
تحت الدول والحكومات على تشجيع الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال توفير مناخ ملائم لقيام الشركات بنشاطها ومواجهة تحديات المنافسة، والإلزام بالإفصاح بشفافية عن أداء الشركات، بالإضافة إلى تشجيع الشركات على التزامها بمسئولياتها الاجتماعية تجاه كافة أصحاب المصالح ذات العلاقة بالشركة، وإصدار القوانين التي من شأنها المحافظة على حقوق كافة أصحاب المصالح ذات العلاقة بالشركة.

٦-٢-٢. دور الجهات المهنية وحوكمة الشركات:

يمكن أن تلعب الجهات المهنية دوراً هاماً في تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية من خلال اصدار معايير محاسبية ملزمة تتضمن القيم والجوانب الاخلاقية الملزمة. وفي هذا الصدد اكدت دراسة نزال(٢٠١٤) على ضرورة إصدار الجهات المهنية قواعد ملزمة للالتزام بأخلاقيات المهنة. ويرجع ذلك إلى التزام الشركات الصناعية المساهمة الأردنية بتطبيق المعايير المحاسبية فقط وعدم التزامها بتطبيق اخلاقيات المهنة، بما يؤثر بالسلب على موثوقية القوائم المالية. لذا يتطلب الأمر ضرورة وجود قواعد لاخلاقيات المهنة تكون ملزمة ومنبثقة من التعاليم التي حددتها الكتب السماوية وبالتالي تقوم على العدالة والأمانة، والقدرة على حماية الأصول المؤتمن عليها والدقة والالتقان والمعرفة والكفاءة المهنية والنزاهة ؛ وذلك لتحقيق مصالح كافة الاطراف ذات العلاقة بالشركة.

كما يتطلب الأمر أيضاً وجود قواعد حاكمة تحكم الشركات لالتزامها بتحقيق مصالح كافة الاطراف ذات العلاقة بها. وفي هذا الصدد أشارت دراسة البديري (٢٠١٧) إلى ضرورة اتساع مبادئ حوكمة الشركات لیتضمن القواعد الاخلاقية الملزمة التي حددتها الكتب السماوية .

ويلخص الشكل رقم (٢) إطاراً مقترحاً يظهر العوامل التى تمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى.



شكل رقم (٢): الإطار المقترح

(من اعداد الباحث)

٧. الدراسة الاستطلاعية

٧-١. هدف الدراسة

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى استطلاع اراء المشاركين حول اهمية تضمين الشركات للجوانب الاخلاقية فى تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية. لذا سوف يقوم الباحث بتجميع البيانات اللازمة لاجراء الدراسة من خلال توزيع قائمة استقصاء على عينة من مجتمع الدراسة.

٧-٢. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع الشركات الصناعية فى محافظة الاسكندرية. وقد تم اختيار عينة الدراسة التحكيمية والتى تشمل المحاسبين ورؤيس القطاع المالى فى كل من قطاع الغزل والنسيج، والسجاد والمنسوجات، والكيماويات، والادوية، والصناعات الغذائية. وقد قام الباحث بتوزيع قوائم استقصاء على عدد ١٢ شركة تعمل فى تلك القطاعات.

٧-٣. الأسلوب المستخدم في تجميع البيانات

اعتمد الباحث على قائمة الاستقصاء لاجراء الدراسة الاستطلاعية مع تدعيمها بالمقابلات الشخصية. وقد بدأت القائمة بمقدمة بسيطة توضح الهدف من موضوع البحث والمصطلحات المرتبطة به. واتسمت القائمة بالوضوح والبساطة بقدر الامكان. وللاجابة على أسئلة البحث قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت ذو الاوزان الترجيحية ٥ (موافق بشدة، موافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق على الاطلاق). وقد قام الباحث بتوزيع ٥٢ قائمة استقصاء (معروضة بالملحق رقم ١) على المحاسبين في الشركات الممثلة للعينة، وتم استلام ٤٤ قائمة بنسبة ٨٥%.

٧-٤. أسلوب التحليل الاحصائي

لأغراض التحليل الاحصائي والاجابة عن تساؤلات البحث، اعتمد الباحث على ما يلي:

أ. اختبار كرونباخ الفا (معامل الثبات) لقياس الصلاحية الداخلية للبحث (الاتساق (المصدقية): يستخدم الاختبار لمعرفة كيف يمكن الاعتماد على الاسئلة داخل قائمة الاستقصاء أو العناصر التي يتم اختبارها لبناء بعد أو متغير رئيسي (أساسي) داخل قائمة الاستقصاء. وتشير القيم الكبيرة لكرونباخ الفا إلى زيادة الصلاحية الداخلية، في حين أن صغر قيمة كرونباخ الفا تشير إلى ان العناصر المكون منها قائمة الاستقصاء لا تعد مقياساً مناسباً لبناء قائمة الاستقصاء (Field, 2006).

ب. الاحصاء الوصفي وفيها ركز الباحث على توصيف للاجاباب الخاصة بالتساؤلات المتضمنة داخل قائمة الاستقصاء.

ج. اختبار الإشارة **Wilcoxon Signed Rank** في حالة وجود عينة واحدة : يعد اختبار Wilcoxon من الاختبارات اللامعملية وهو معادل لاختبار t المعلمي، حيث يفترض التحليل أنه يتم اختيار العينات عشوائياً. ويقاس الاختبار بمجموع انحراف الرتب المختلفة عن القيم الافتراضية لكل متغير (الوسيط) (سليمان، ٢٠٠٧)، ولقد استخدم الباحث برنامج Minitab الاصدار رقم ١٦ وهو أحد البرامج الجاهزة التي تستخدم لتحليل البيانات.

٧-٥. أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يُمكن تطبيق نظم المحاسبة التقليدية (المتعارف عليها) بصورتها الحالية من تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية؟
- هل تُمكن القيم الاخلاقية -المنبثقة من الكتب السماوية- من تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية؟
- ما هى العوامل التى يمكن أن تُمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

٧-٦. نتائج الدراسة الاستطلاعية

اولا: اختبار تحديد قيمة معامل الثبات للاسئلة المرتبطة بأسئلة البحث الواردة بقائمة الاستقصاء

استخدم الباحث اختبار كرونباخ الفا لمعرفة مدى الاتساق بين الاسئلة الخاصة بالبحث. وقد أوضحت النتائج ارتفاع قيم كرونباخ الفا للاسئلة التى اقترحها الباحث ولم تقدم نتائج الاختبار دليلاً على امكانية تحسين مدى الاتساق باستبعاد اى من الاسئلة محل البحث. ويدل ذلك على اهمية تلك الاسئلة ويتضح ذلك من الجدول التالى:

كروناخ الفا	النطاق	الاسئلة المرتبطة	اسئلة البحث
0.8502	اهمية تطبيق نظم المحاسبة التقليدية فى تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية	س1 حتى س3	س1
0.9247	اهمية القيم الاخلاقية -المنبثقة من الكتب السماوية- فى تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية	س4 حتى س6	س2
0.9381	العوامل التى يمكن أن تُمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية	س7 حتى س36	س3
0.9320	اسئلة اضافية عن مدى اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبي	س37 حتى س40	س4

ثانياً: تحليل الاجابات المرتبطة بأسئلة البحث

- **الاجابة على سؤال البحث الأول:** هل يُمكن تطبيق نظم المحاسبة التقليدية (المتعارف عليها) بصورتها الحالية من تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية؟
وتتعلق بالاجابة على الاسئلة من ١-٣ المتضمنه داخل قائمة الاستقصاء. وقد قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بذلك السؤال على مستويين وذلك كما يلي:
- **المستوى الأول: التحليل الوصفي:** وفيها توصل الباحث إلى زيادة نسب موافقة المشاركين على عدم اهتمام نظم المحاسبة المتعارف عليها بتحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- **المستوى الثاني: الاختبارات الاحصائية:** أيدت نتائج اختبار Wilcoxon Signed Rank النتائج التي تم التوصل اليها من التحليل الوصفي. إذ اوضحت النتائج ان الوسيط يساوي ٤.٥ لجميع الاسئلة وهو اكبر من ٣ وأن قيمة p.vlaue تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية المقبول ٥%. ويدل ذلك على عدم تحقيق النظم المحاسبية التقليدية للمسؤولية الاجتماعية وذلك نظراً لعدم اهتمامها بتوضيح التكاليف البيئية بصورة ظاهرة، وعدم منح الافراد الحوافز والمكافآت بناء على مقاييس مالية وغير مالية (بيئية)، بالاضافة الى عدم اعداد الشركات للموازنات التقديرية للجوانب البيئية.
- ويمكن تلخيص نتائج كل من المستوى الاول والثاني من التحليل الاحصائي وذلك كمايلي:

سؤال	موافق بشدة	موافق	نسبة الموافقة الاجمالية	P.VALUE
1	21	20	%93.1	0.00
2	20	22	%95.4	0.00
3	22	18	%91	0.00

- **الاجابة على سؤال البحث الثاني:** هل تُمكن القيم الاخلاقية -المنبثقة من الكتب السماوية- من تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية؟ وتتعلق بالاجابة على الاسئلة من ٤-٦ المتضمنه داخل قائمة الاستقصاء. وقد قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بذلك السؤال على مستويين وذلك كما يلي:

- **المستوى الأول: التحليل الوصفي:** وفيها توصل الباحث إلى زيادة نسب موافقة المشاركين على أهمية وجود القيم الاخلاقية وبصورة ملزمة في تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية.
 - **المستوى الثاني: الاختبارات الاحصائية:** أيدت أيضاً نتائج اختبار Wilcoxon Signed Rank النتائج التي تم التوصل إليها من التحليل الوصفي. إذ اوضحت النتائج ان الوسيط يساوى ٤ لكل الاسئلة وهو اكبر من ٣ وأن قيمة p.vlaue تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية المقبول ٥%. ويشير هذا إلى أهمية التوزيع العادل للدخول بين جميع الافراد في الشركة وتعاونهم معا في تحقيق اهداف الشركة ، بالإضافة الى أهمية الامانة والصدق عند التعامل مع كافة الاطراف ذات العلاقة بالشركة. ويدل ذلك على أهمية وجود القيم الاخلاقية وبصورة ملزمة في تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية.
- ويمكن تلخيص نتائج كل من المستوى الاول والثاني من التحليل الاحصائي وذلك كمايلي:

سؤال	موافق بشدة	موافق	نسبة الموافقة الاجمالية	P.VALUE
4	18	22	%91	0.00
5	19	20	%89	0.00
6	19	21	%91	0.00

- **الإجابة على سؤال البحث الثالث:** ما هي العوامل التي يمكن أن تُمكن الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟ وتتعلق بالإجابة على الاسئلة من ٧-٣٦ المتضمنه داخل قائمة الاستقصاء. وقد قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بذلك السؤال على مستويين وذلك كما يلي:

- **المستوى الأول التحليل الوصفي:** وفيها توصل الباحث إلى زيادة نسب موافقة المشاركين على أهمية العوامل التي اقترحها الباحث لتحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية.

- **المستوى الثاني: الاختبارات الاحصائية:** أيدت نتائج اختبار Wilcoxon Signed Rank النتائج التي تم التوصل إليها من التحليل الوصفي. وإذ اوضحت النتائج ان الوسيط يساوى ٤ لكل الاسئلة وهو اكبر من ٣ وأن قيمة p.vlaue تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية المقبول ٥%. يشير ذلك إلى أهمية تحلى المحاسب بالقيم الاخلاقية ، والاهتمام بتضمين القيم الاخلاقية داخل الاستراتيجية التي تتبناها الشركة، واستخدام سلاسل التوريد الصديقة للبيئة وتحقيق مصالح كافة الاطراف ذات العلاقة بالشركة، واستخدام المحاسبة

الإدارية البيئية، والإفصاح والتقرير عن تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية بصورة الزامية. كما يتضح أهمية دور الحكومة والجهات المهنية، حيث يجب ان تهتم الحكومة والجهات المهنية بوضع آليات وانظمة تؤدى الى تحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات. ويمكن تلخيص نتائج كل من المستوى الاول والثانى من التحليل الاحصائى وذلك كمايلي:

سؤال	موافق بشدة	موافق	نسبة الموافقة الاجمالية	P.VALUE	سؤال	موافق بشدة	موافق	نسبة الموافقة الاجمالية	P.VALUE
7	17	20	%84	0.00	22	18	22	%91	0.00
8	16	21	%84	0.00	23	19	21	%91	0.00
9	16	20	%82	0.00	24	18	23	%93	0.00
10	18	20	%86	0.00	25	18	24	%95	0.00
11	19	19	%86	0.00	26	17	22	%87	0.00
12	20	21	%93	0.00	27	20	21	%93	0.00
13	19	18	%84	0.00	28	18	23	%93	0.00
14	18	20	%86	0.00	29	21	20	%93	0.00
15	17	20	%84	0.00	30	20	22	%95	0.00
16	18	19	%84	0.00	31	19	21	%91	0.00
17	19	19	%86	0.00	32	20	20	%91	0.00
18	19	19	%86	0.00	33	20	22	%95	0.00
19	21	21	%95	0.00	34	20	21	%93	0.00
20	18	20	%86	0.00	35	19	23	%95	0.00
21	19	20	%89	0.00	36	18	23	%93	0.00

■ **الاجابة على الاسئلة الاضافية:** وتتعلق هذه الاسئلة بمدى اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبى. وتتضمن الاجابة على الاسئلة من ٣٧-٤٠ المتضمنه داخل قائمة الاستقصاء. قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بذلك السؤال على مستويين وذلك كما يلي:

■ **المستوى الأول: التحليل الوصفي:** وفيها توصل الباحث إلى زيادة نسب موافقة المشاركين على اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبى مما يمكن المحاسبين من التعرف على الحالات المختلفة التى تمكنه من الامداد بالمعلومات التى تساعد على اتخاذ القرارات المتفقه مع القيم الاخلاقية بما يمكن الشركات من تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية.

▪ **المستوى الثانى: الاختبارات الاحصائية:** أيدت نتائج اختبار Wilcoxon Signed Rank النتائج التى تم التوصل اليها من التحليل الوصفى. إذ اوضحت النتائج ان الوسيط يساوى ٤ لكل الاسئلة وهو اكبر من ٣ وأن قيمة p.vlaue تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية المقبول ٥%. ويدعم هذا اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبى فى الدراسة الجامعية.

ويمكن تلخيص نتائج كل من المستوى الاول والثانى من التحليل الاحصائى وذلك كمايلى:

سؤال	موافق بشدة	موافق	نسبة الموافقة الاجمالية	P.VALUE
37	18	22	%91	0.00
38	19	20	%89	0.00
39	19	21	%91	0.00
40	17	24	%93	0.00

٨. خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته ومجالات البحث المستقبلية

هدف البحث الى التوصل الى آليات يمكن أن تساعد الشركات على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى. وفى سبيل ذلك عرض الباحث العديد من الجوانب المرتبطة بموضوع البحث. وقد توصل الباحث من تحليل الدراسات السابقة إلى فشل النظم المحاسبية التقليدية (المتعارف عليها) فى تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية. ويرجع ذلك إلى عدم تضمين الجوانب والقيم الاخلاقية داخل استراتيجية ورؤية الشركة بصورة ملزمة. لذا فإن القيم الاخلاقية تعد عاملاً هاماً يمكن تضمينه داخل الاستراتيجية التى تتبعها الشركة مما يمكن من تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية. كما توصل الباحث الى اطار مقترح يمكن أن يساعد على تمكين الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى. يعتمد الاطار المقترح على أنه يتعين الاخذ فى الاعتبار العوامل الداخلية المرتبطة بالشركة والعوامل الخارجية التى تؤثر على مدى تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية.

ومن واقع الدراسات التى عرضها البحث، قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية على عدد من المحاسبين فى العديد من الشركات الصناعية للتحقق من الاطار الذى اقترحه الباحث والاجابة على تساؤلات البحث، وقد توصل الباحث الى اهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل جميع التعاملات التى تقوم بها الشركة سواء للاطراف الداخلية او الخارجية وأن تكون تلك القيم متضمنة داخل استراتيجية الشركة، بالإضافة الى اهمية الالتزام بها بما يساعد الشركات

على تحقيق المسؤولية الاجتماعية. وكذلك استخدام المحاسبة البيئية، ومراجعة اداء سلاسل التوريد من الناحية الاخلاقية. واخيراً اصدار الجهات المهنية والحكومات معايير وتشريعات تلزم الشركات على اداء الانشطة والمهام بصورة اخلاقية .

ويوصى الباحث بضرورة ادراك كل من الجهات المهنية والاكاديمية للعديد من النقاط والتي يمكن أن تساهم فى تحقيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية والتي تتمثل فى: ضرورة أن تتضمن المقررات الدراسية بالكليات المختصة بتدريس المحاسبة والاقتصاد والإدارة والتمويل مقررات تتناول هذه العلوم من منظور اخلاقى (براهمي، ٢٠١٧)، وترسيخ القيم والأخلاق داخل المحاسبين من خلال تدريسها للطلبة داخل الكلية، وإعداد دورات للكوادر المحاسبية داخل الشركة لترغيبهم وحثهم على العمل من خلال تطبيق أخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى ضرورة التهيئة السليمة للمحاسبين ليس فقط من الناحية العلمية والمهنية بل وأيضاً من الناحية الأخلاقية والسلوكية. وأخيراً دراسة اثر تطبيق الشركات للإطار الذى اقترحه الباحث على تحسين أدائها البيئى والمالى.

كما يقترح الباحث عدداً من مجالات البحث المستقبلية المرتبطة بالاطار المقترح والتي تتمثل فى: الآثار المترتبة على استخدام الشركات لادوات المحاسبة الادارية عن مورد الماء على ادائها المالى، واثر مدى الإلزام والإفصاح عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على قراري الاستثمار والإقراض، وكذلك اثر التوكيد المهني على افصاح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية عن تقرير المسؤولية الاجتماعية على قرارى الاستثمار والاقراض. بالإضافة إلى دراسة الآثار المترتبة على تطبيق الاطار المقترح على الاداء المالى والبيئى للشركات، ودراسة العلاقة بين الاطار الاخلاقى لممارسات المحاسب الادارى وجودة المعلومات المقدمة للادارة، وكذلك دراسة العلاقة بين الاطار الاخلاقى لممارسات المحاسب المالى وجودة التقارير المالية، وأخيراً دراسة اثر تطبيق المعايير الأخلاقية للمحاسبة الإدارية واخلاقيات المحاسب الادارى على جودة معلومات التقارير الداخلية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبوغدة، عبد الستار ، ٢٠٠٩، " البيئة والحفاظ عليها من منظور اسلامي"، منظمة المؤتمر الاسلامي - مجمع الفقه الاسلامي الدولي ، الدورة التاسعة عشرة ، امارة الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة ، ص ص ١-٢٢.
- البديري، علاء عواد ، ٢٠١٧، " اطار مقترح لمبادئ الحوكمة من منظور اسلامي في تحسين عمل المراجع الداخلي في البنوك الاسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة.
- العبادسة، فتحي عبد العزيز، ٢٠٠٢، " الماء في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المدني، السيد أبو ضيف، ١٩٨٨، "الاخلاق في الاديان السماوية"، دار الشروق ، الطبعة الاولى، القاهرة.
- براهمي، فوزية، ٢٠١٧، "نحو تطبيق المحاسبة من منظور اسلامي لتحسين جودة التقارير المالية" ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ص ص ٢٣٥-٢٤٢.
- ربيع ، مروة ابراهيم ، ٢٠١٤، " نموذج محاسبي مقترح لقياس وتقييم الأداء المستدام للمنشآت التي تطبق أسلوب التصنيع بلا فاقد - مع دراسة تطبيقية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة - جامعة الاسكندرية.
- سليمان، أسامة، ٢٠٠٧، "دليل الباحثين في التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج Minitab"، قسم الاحصاء والرياضة والتأمين، كلية التجارة بشبين الكوم - جامعة المنوفية.
- سليمان، امراجع؛ فرج، عبد الرحمن بو مطاري، ٢٠٠٨، " خصائص واهداف المحاسبة في المؤسسات المالية الاسلامية - وجهة نظر الاكاديميين في ليبيا"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي في فقه المعاملات والاقتصاد والمالية الاسلامية، ص ص ١-٣٠.
- عثمان، خالد؛ عبدالله، عبدالرحمن، ٢٠١٨، " اخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ودورها في كشف ممارسات إدارة الارباح في شركات المساهمة العامة السودانية (دراسة

- ميدانية على المراجعين الخارجيين في السودان) ، جامعة العلوم الادارية، العدد الثاني ، ص ص. ١٧٥-٢١٦.
- لطفى، أمين السيد احمد، ٢٠٠٢، " المراجعة الدولية وعولمة رأس المال"، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- محمود، صدام ؛ على ، ابراهيم حسين؛ محمد، حامد أحمد، ٢٠١١، " أثر المعايير الاخلاقية للمحاسب الإدارى فى جودة معلومات التقارير المالية- دراسة حالة على عينة من المحاسبين فى مدينة تكريت" ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٤، العدد ٧، ص ص. ٤٠٣ - ٤٣٠.
- مشابط، نعمة حرب، ٢٠٠٦، "دراسة تحليلية للعلاقة بين التكوين الاخلاقى والسلوكى للمحاسب وجودة التقارير المالية مع دراسة تجريبية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة بدمنهور ، جامعة الإسكندرية.
- نزال، محمد حسن، ٢٠١٤، " دور المعايير المحاسبية واخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية - دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية" ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير فى المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.
- نمير ، أمينة رمضان ، ٢٠١٤، " أثر استيفاء مراقب الحسابات لمتطلبات التوكيد المهني بشأن الافصاح عن غازات الاحتباس الحرارى على جودة التوكيد ومصداقية المعلومات المفصح عنها - دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية.
- يحياوي، نعيمة؛ عاقلى ، فضيلة ، ٢٠١١، " التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامى" ، ورقة عمل ، ص ص. ١٢٠-١٣٥.

المراجع باللغة الاجنبية

- Abdul- Baki, Z., A. Uthman, A. Olanrewaju, And S. Ibrahim, 2013, "Islamic Perspective Of Management Accounting Decision Making Techniques", Journal Of Islamic Accounting And Business Research, Vol. 4 ,Iss 2, Pp. 203 – 219.
- Abu Seman,N., N. Zakuan, A. Jusoh, M. Arif, And M. Saman , 2012 , " Green Supply Chain Management: A Review And Research Direction", International Journal Of Managing Value And Supply Chains (IJMVSC), Vol. 3, No. 1,Pp.1-18.
- Aman, Z., 2016, "Corporate Sustainability Reporting From Islamic Perspectives", Proceeding Of The 2nd International Conference On Economics & Banking 2016 (2nd ICEB), Pp. 1-8.
- Burritt, R., S. Schaltegger, And D. Zvezdov, 2011, "Carbon Management Accounting: Explaining Practice in Leading German Companies", Australian Accounting Review, No. 56, Vol. 21, Issue 1, Pp.80-98.
- Carvalho, H., S. Duarte, And C. Machado, 2011, "Lean, Agile, Resilient And Green: Divergences And Synergies", International Journal Of Lean Six Sigma, Vol.2, No.2, Pp.151-179.
- Christ, K., And R. Burritt, 2018, "The Role For Transdisciplinarity In Water Accounting By Business: Reflections And Opportunities", Australasian Journal Of Environmental Management, Pp. 1-19.
- Dao, V., L. Langella, And J. Carbo, 2011, "From Green To Sustainability: Information Technology And An Integrated Sustainability Framework", Journal Of Strategic Information Systems 20, Pp. 63–79.
- Field, A., 2006, "Reliability Analysis", pp.1-7, Working Paper Available at <http://www.statisticshell.com/docs/reliability.pdf>.
- Gibassier, D., And S. Alcouffe, 2018, "Environmental Management Accounting: The Missing Link To Sustainability? ", Social And Environmental Accountability Journal, Pp. 1-18.
- Ismail, M., A. Ramli And F. Darus, 2014, "Environmental Management Accounting Practices And Islamic Corporate Social Responsi-

- bility Compliance: Evidence From ISO 14001 Companies", Procedia - Social And Behavioral Sciences 145 , Pp. 343 – 351.
- Lin, C., H. Yang, And D. Liou, 2009, "The Impact Of Corporate Social Responsibility On Financial Performance: Evidence From Business In Taiwan", Technology In Society 31, PP. 56–63.
 - Maas, K., S. Schaltegger, And N. Crutzen, 2016, "Integrating Corporate Sustainability Assessment, Management Accounting, Control, And Reporting", Journal Of Cleaner Production, Pp. 237-248.
 - Marjani, M., O. Ghahestani, And M. Heidari, 2014, "A Green Supply Chain Network Design Considering Carbon Dioxide Emissions, Energy Consumption And Economic Performance", Pp.135-143, AASRC 9th International Conference On “Innovative Trends In Management, Information, Technologies, Computing And Engineering To Tackle A Competitive Global Environment” Istanbul, Turkey 18 June 2014.
 - Maunu, S., 2003, "Supplier Satisfaction: The Concept And A Measurement System A Study To Define The Supplier Satisfaction Elements And Usage As A Management Tool", Academic Dissertation To Be Presented With The Assent Of The Faculty Of Technology, University Of Oulu, For Public Discussion In Kuusamonsali (Auditorium Yb210), Linnanmaa.
 - Maqbool, S., And M. Zameer, 2018, "Corporate Social responsibility and Financial Performance: An Empirical Analysis of Indian banks", Future Business journal 4, Pp. 84–93.
 - Moi, M., M. Shafiai , And B. Possumah, 2016, "Concept Of Sustainable Development From Islamic Perspective", Proceeding Of The 3rd International Conference On Management & Muamalah 2016 (3rd Icomm), Pp. 221-226.
 - Sidani , Y., 2015, "The Ethics Of Islamic Accounting", Handbook Of Research On Islamic Business Ethics, PP. 259-272.
 - Zerban , A., 2013, "The Need For Social And Environmental Accounting Standard: Can Islamic Countries Have The Lead? ", Eurasian Journal Of Business And Management, 1(2), PP. 33-43.

ملحق رقم (١) قائمة الاستقصاء

الاستاذ الفاضل:

يمثل هذا الاستقصاء جزءاً من بحث علمى بعنوان " اطار محاسبى مقترح لدعم الشركات فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى - مع دراسة استطلاعية". ترجع اهمية البحث فى اهتمام العالم بأكمله بتحقيق المسؤولية الاجتماعية وبصفة خاصة بعد ازدياد التلوث وانبعاثات غازات الاحتباس الحرارى. لذا تطلب الأمر اهتمام الشركات بتوطيد وترسيخ الجوانب الاخلاقية داخل جميع العمليات التى تقوم بها وعند استقطاب العاملين لديها ، بالاضافة الى اهمية تطبيق الاليات الخاصة بحوكمة الشركات. وفى سبيل تحقيق ذلك فإن البحث يهدف إلى توضيح أهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل جميع التعاملات التى تقوم بها، وكذلك تضافر كل موارد الشركة من الأفراد والعمليات التى تقوم بها والامتثال للتشريعات الحكومية والاليات الخاصة بحوكمة الشركات لكى تتمكن من تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

وتقدر الباحثة حسن تعاونكم ومساهمتمكم الفعالة فى اثناء البحث العلمى، كما تؤكد الباحثة على ان اجاباتكم على كافة الاسئلة التى اشتملت عليها قائمة الاستقصاء لها بالغ الاثر فى المساهمة فى التعرف على أهمية الاليات التى وضعها الباحث لتمكين الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى، مع العلم بانه لا توجد اجابات صحيحة او خاطئة وانما هى تعبر عن تقديركم وحكمكم الشخصى. كما تضمن الباحثة السرية التامة لتلك الاجابات، كما يتم تحليل البيانات على اساس اجمالى.

واخيراً أتوجه بخالص الشكر والتقدير لتعاونكم المثمر والفعال فى انجاز هذه الدراسة

الباحثة

دكتورة / مروة ابراهيم ربيع

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

أولاً: البيانات الشخصية

- ☞ المؤهل الدراسى ☐ متوسط / فوق متوسط ☐ عالى
- ☞ الحصول على دراسات العليا : ☐ دبلوم ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- ☞ المنصب الإدارى الذى يشغله المشارك (إن وجد)
- ☞ عدد سنوات العمل فى الشركة..... مجال عمل الشركة
- ☞ السن الجنس (ذكر / أنثى)
- ☞ عدد العاملين بالشركة ☐ من ١ الى ٥٠ عامل ☐ من ٥٠ الى ٢٥٠ عامل
- ☐ اكبر من ٢٥٠ عامل

ثانياً: المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث

- المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة الادارية البيئية: يقصد بالمسؤولية الاجتماعية مقابلة احتياجات الشركة من الموارد دون الاضرار بالبيئة او المجتمع المحيط بها. اما المحاسبة الادارية البيئية تهتم بتحديد وتجميع وتحليل والتقرير عن الابعاد البيئية التى تؤثر على الأداء المالى للشركة.
- **حوكمة الشركات** : تتمثل حوكمة الشركات من وجهة النظر الاخلاقية فى مجموعة من الضوابط والمبادئ الاخلاقية والمهنية لتحقيق الثقة والمصداقية فى المعلومات الواردة بالتقارير المالية والتى يحتاج اليها الاطراف المختلفة من مستخدمى هذه التقارير، لذا فهى اداة تضمن حماية حقوق المساهمين وخاصة الاقلية وتحقيق التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

ثالثاً: تتعلق تلك الاسئلة بمدى امكانية تحقيق نظم المحاسبة التقليدية بصورتها الحالية من تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية:

١. لا يشجع تطبيق نظم المحاسبة من خلال تسجيل المعاملات النقدية فقط على اهتمام الشركات بتحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٢. لا يساعد منح الافراد والمديرين في الشركة لنظم الحوافز والمكافآت بناء على مقاييس مالية فقط على اهتمام الشركات بتحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٣. لا يشجع اهتمام الشركات باعداد الموازنات التقديرية للامور المالية على الاهتمام بإدارة الاداء البيئي

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

رابعاً: تتعلق تلك الاسئلة بمدى امكانية تضمين القيم الاخلاقية من تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية:

■ هل تُمكن القيم الاخلاقية المتمثلة في الامور التالية:

٤. التوزيع العادل للدخول بين جميع الافراد في الشركة من تحقيقها للمسئولية الاجتماعية؟

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٥. التعاون بين جميع العاملين في الشركة ومورديها في الاهتمام بالمحافظة على البيئة من تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية؟

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٦. الامانة في التعامل مع الموردين والعملاء وكافة المعاملات المرتبطة بالشركة

موافق تماماً موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

خامساً: يدرس ذلك الجزء الاطار الذى اقترحه الباحث لتمكين الشركات من تحقيق المسؤولية الاجتماعية من منظور اخلاقى. فبرجاء توضيح رأى سيادتكم فى العناصر التالية التى يتكون منها النموذج (برجاء اختيار اجابة واحدة فقط):

العنصر	موافق بشدة	موافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق على الاطلاق
❖ تحلى المحاسب بالقيم الاخلاقية واهمية تضمين التعليم المحاسبى للقيم الاخلاقية: يجب أن يتحلى المحاسب بالقيم التالية					
٧. الامانة والاستقامة فى العمل وان يكون موثقاً به فى أداء واجباته وخدماته الوظيفية					
٨. أن يكون مؤهلاً لكل ما يقوم به على اكمل وجه					
٩. أن يفى بمسئوليته امام الشركة والمجتمع					
١٠. أن يكون عادلاً ومحايداً وغير متحيزاً					
١١. أن تكون اخلاقيات مهنة المحاسبة هى ضابط داخل يمنع المحاسب من ارتكاب الاخطاء					
❖ القيم الاخلاقية داخل الشركة : يتطلب وجود القيم الاخلاقية داخل الشركة وجود العناصر التالية:					
١٢. وضع الاستراتيجية التى تتبعها الشركة بما تتضمنه من قيم اخلاقية بصورة واضحة					
١٣. ان تتمثل القيم والاخلاقيات جزء من ثقافة الشركة					
١٤. الاهتمام بتحقيق العدالة والامانة والثقة فى جميع المعاملات					
١٥. الاهتمام بتعاون الافراد داخل الشركات والعمل بروح فريق العمل					
١٦. يلتزم الموظفون فى الشركة بتطبيق اخلاقيات المهنة					
❖ استخدام سلاسل التوريد الصديقة للبيئة وتحقيق مصالح كافة الاطراف ذات العلاقة بالشركة: يتم ذلك من خلال اهتمام الشركة بالامور التالية:					
١٧. اهتمام الشركة بالتحقق من اتباع الموردين للميثاق الاخلاقى عند تنفيذ جميع المعاملات بصورة عادلة وبامانه ونزاهة وفقاً للمعايير الاخلاقية					
١٨. تجنب الموردين وموظفيهم اتباع الممارسات غير الاخلاقية فى علاقاتهم وتصرفاتهم					
١٩. لا يجوز للموردين او موظفيهم تقديم او ضيافة للشركة ما لم تكن متفقة مع ممارسات الاعمال العادية					

					٢٠. اتباع الموردين للممارسات البيئية والصحة والامان داخل الشركة والحصول على التصاريح البيئية والمحافظة عليها
					٢١. التأكد من مراقبة ومتابعة الموردين واهتمامهم بمراقبة المخلفات والفاقد الناتج عن عملياتهم
❖ استخدام المحاسبة الادارية البيئية: يجب ان تهتم الشركة بكل مما يلي					
					٢٢. العدالة والامانة والصدق من خلال تسجيل المعلومات المالية وغير المالية
					٢٣. عدم الاضرار بالبيئة والمسئولية امام المجتمع من خلال تقييم المشروعات الاستثمارية مع الاخذ فى الاعتبار البعد البيئى
					٢٤. العدالة فى توزيع الدخل ومنح العاملين الحوافز والمكافآت بناء على مقاييس ماليه وغير مالية (بيئية)
					٢٥. العدالة والامانة فى تسجيل كافة التكاليف البيئية بصورة واضحة وصحيحة
					٢٦. التمسك بالقيم الاخلاقية التى حددها الله عز وجل والتى تتمثل فى العدالة والمسئولية والمساءلة والصدق والامانه والوضوح عند تسجيل كافة المعاملات المالية وغير المالية
❖ الإفصاح والتقرير عن تحقيق الشركات للمسئولية الاجتماعية: يجب ان تنسم المعلومات المحاسبية التى يتم الإفصاح عنها					
					٢٧. الصدق
					٢٨. الحياد وعدم التحيز
					٢٩. العدالة
					٣٠. النزاهة
					٣١. الامانة
❖ دور الحكومة والجهات المهنية: يجب ان تهتم الحكومة والجهات المهنية بوضع اليات وانظمة تؤدى الى تحقيق					
					٣٢. المعاملة المتساوية بين كافة الاطراف داخل وخارج الشركة واصدار اليات لحوكمة الشركات
					٣٣. حماية حقوق صغار المستثمرين
					٣٤. الشفافية والامانة فى عرض المعلومات المالية وغير المالية
					٣٥. الاهتمام بتحقيق المسئولية الاجتماعية لكافة اصحاب المصالح
					٣٦. الحياد وعدم التحيز

سادسا أسئلة إضافية عن مدى أهمية تضمين القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبي :

٣٧. هل ترى ضرورة ادخال القيم الاخلاقية داخل التعليم المحاسبي

موافق تماما موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٣٨. تدريس دراسات حالة عن الاخلاق داخل التعليم المحاسبي

موافق تماما موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٣٩. تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الامور الاخلاقية

موافق تماما موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق

٤٠. اتخاذ القرارات في ظل الاهتمام بالجوانب الاخلاقية؟

موافق تماما موافق محايد غير موافق غير موافق على الاطلاق